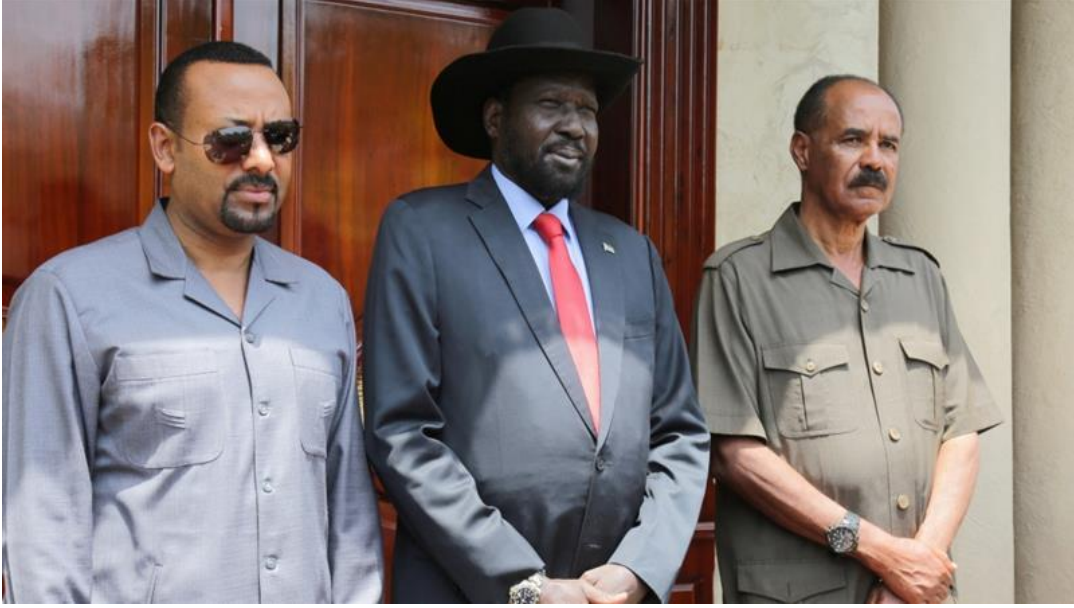


## تعاون بناء وفاعل من اجل استقرار المنطقة وتطورها !!!



شهدت منطقة القرن الافريقي في الايام الماضية تحركات سياسية ودبلوماسية فعالة وايجابية ، فقد استضافت اسمر افي الثالث من مارس 2019 قمة ارترية-اثيوبية -كينية ، وفي صبيحة اليوم التالي الرابع من مارس توجه فخامة الرئيس اسياس افورقي ومعالي الدكتور ابي احمد في زيارة عمل الى جمهورية جنوب السودان .

هذه اللقاءات بين القيادات السياسية للقرن الافريقي تأتي استمراراً للقاءات السابقة في كل من اسمر، اديس ابابا ، جدة ، قندرومقديشو ونيروبي.

هذه اللقاءات والمبادرات تهدف الى تهيئة الارضية وترسيخ العلاقات البينية من اجل توطيد السلام والاستقرار، ومن اجل الشراكة والتكامل والتعاون الاقتصادي بين دول المنطقة .

ان منطقة القرن الافريقي والبحر الاحمر لاتقتصر اهميتها في موقعها الاستراتيجي فقط ،بل بما تزخر به من موارد بشرية وطبيعية ، ألا ان مشكلاتها الداخلية والاقليمية السياسية منها والاقتصادية والحروب المدمرة

، وإستغلال البعض لها وتدخلاتهم ، حال دون الاسهام فيما بينها بالشراكة و اقعدها عن العمل التنموي المشترك .

إن هذه المنطقة التي خرجت من المعاناة، وتتوجه نحو آفاق السلام ، وإستغلال امكاناتها المتوفرة ، عليها اولاً ان تعمل على بناء داخلها واعدادة ترتيب اوضاعها ، ثم العمل المشترك فيما بينها وبما يضمن السلام والاستقرار للمنطقة ، والتعاون الاقتصادي والتنسيق والشراكة فيما بينها ، وهذه كلها تعتبر المسؤولية المرحلية الملقة على عاتق الحكومات .

صحيح ان التعاون والاستقرار والسلام لاتأتي بالتمنيات ، وانما تحتاج للعمل والجهد والوقت والكثير من العوامل ، وتتم على مراحل ، وكل مرحلة لها متطلباتها وولها آلياتها التي تتطور مع العمل وتتطلب، وذلك بالعمل على تشجيع تبادل البضائع برسوم وتعرفة جمارك رمزية ، وتسهيل حركة السكان فيما بينها وتنظيمها وفق نظم وقوانين ولوائح ، وادخال قوانين وسياسات اقتصادية وتجارية وسياسية ، والعمل المشترك من اجل وضع برامج تنموية واستثمارية مشتركة ، من اجل الوصول بالعمل المشترك الى الدرجة العالمية .

إن هذه المبادرة التي أتخذتها دول القرن الأفريقي ،التي كانت ترزح تحت أوضاع سياسية متشابكة وتعاني من الأضرار و التخلف لآمد طويل، ومع بدايتها هذه فالتحديات التي يمكن ان توجد لايمكن التقليل من شأنها، ولكن مع ثقل هذه التحديات فان الخيار الذي لايدل له هو الخروج من تلك الأجواء المأزومة التي كانت من قبل ،وتعديل وجهتك في الغتجاه الصحيح،وخلق تعاون بناء بالحكمة والصبر وكذا الجهود المشتركة،حيث لايد ان يتغير هذا الإقليم من إقليم الصراعات وعدم الاستقرار،والإرهاب الى إقليم السلام والتنمية والتعاون،وحتى يتحقق ذلك يجب على حكومات الإقليم ان توسع أفقها،وتنمي الرؤية الجماعية كما يتطلب منا العمل بهمة وإخلاص من السلام والأمن الإقليمي .

وكجزء من هذه المبادرة يتطلب تقييم منظمة الإيقاد التي لم تكن لديها مساهمات كبيرة وتنقصها الكفاءة والفاعلية وبحث الحوجة اليها ودورها بدقة, اذا تم التاكيد على الحوجة اليها ودورها يجب توضيح اهدافها وموجهاتها بجلاء وتحديث هيكلها وتنظيماتها مجدداً, وبدلاً من ان تكون منظمة أسمية فقط, يجب ان تتطور مرحلة تتقدم فيها مساهمات لها معنى في ضمان السلام والامن والتكامل والتنسيق الإقتصادي بإقليمنا.

وبالإشارة الى ان الميثاق الوطني وسياسة العلاقات الخارجية لإرتريا مبنية على ضمان الإستقلال, والسيادة, والمصلحة الوطنية, أي انها سياسة سلام وتعاون, وان هذا الميثاق يوضح كتابياً بجلاء إستعداد إرتريا للمساهمة حسب طاقتها من اجل السلام وضمان استقرار إقليمنا والعالم أجمع, فضلاً عن التعاون مع كل الحكومات بالإرتكاز على ضمان الإستقلال والمشاركة المتوازنة. وحماية وحدة البلاد وسيادتها الوطنية, والعمل على تطوير كل مجالات التعاون كما ينبغي.

وبالإرتكاز على هذه السياسة فقد ظلت إرتريا مع كل التحديات الكبيرة التي تجاوزتها, وكذا المؤامرات التي حيكّت لتشديد العزلة الدبلوماسية عليها, تعمل على ترسيخ هذه التوجهات الواسعة, بالتعاون مع طالبي السلام والتنمية لتأكيد السلام والإستقرار والأمن الإقليمي, كما ظلت تعمل حسب قدراتها لخلق الارضية الملائمة للدفع بالتعاون والشراكة الإقتصادية. إن هذه الحقبة الجديدة المطلة على مستوى الإقليم وكذا الوعي المنتشر في شعوب إقليمنا والذي يطالب بالسلام والعدالة ويطمح الى التنمية والتطور الجماعي هي ذات التوجهات الصحيحة والتقدمية التي ظلت تتطلع اليها إرتريا منذ القدم وتجتهد في سبيل تحقيقها حسب قدراتها المحدودة حيث بات قبول هذه التوجهات يزداد من وقت لآخر.

وعندما يزيد اهتمام ومبادرة كافة دعاة السلام والتنمية الجماعية فإن تقدير نتيجة ذلك ليست أمراً صعباً حيث ستكون بدون ادنى شك مربحة لشعوب إقليمنا. تعاون بناء وفاعل.

الاستقرار والتنمية لشعوب اقليمنا.